

دور الرقابة الداخلية للصفقات العمومية ومساهمتها في مكافحة الفساد
دراسة حالة مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي فترة الدراسة: 2021-2023

**The role of public oversight and its contribution to
combating corruption: Case study directorate of health
and population of Oum El Bouaghi state
Study period: 2021-2023**

سي محمد لخضر*، جامعة باتنة 1
lakhdar.simohammed@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2024/06/12

تاريخ الاستلام: 2024/04/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الرقابة الداخلية للصفقات العمومية، بوصفها من أهم الآليات القانونية التي تضمنها قانون الصفقات العمومية لتجسيد مبدأ الرقابة على الصفقات العمومية من جهة، ومن جهة أخرى تنفيذ الالتزام بمكافحة الفساد بجميع أشكال، باعتباره التزاما دوليا يفرض على المشرع الجزائري تعزيز المنظومة القانونية بما يضمن تحقيق المساواة بين المتنافسين والشفافية في إجراءات منح الصفقات العمومية.

وقد توصلنا في دراستنا هذه، بعد التطرق إلى خطوات وآليات عمل اللجنة وإبرامها للصفقات العمومية، إلى أن الرقابة الداخلية على الصفقات العمومية ممثلة بلجنة فتح الأظرف وتقييم العروض، تقوم بدور واضح ومهم في حماية الأموال العمومية من التبذير، الاختلاس، وسوء التسيير... إلخ، وفي المقابل تصطدم بعدة عراقيل ونقائص تعيق قيامها بعملها الرقابي، أدرجناها في صورة نصائح واقتراحات من أجل ضمان إبرام الصفقة، واختيار أحسن عرض.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: الصفقات العمومية - حدود المنافسة - الرقابة الداخلية - لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض - مكافحة الفساد

Abstract

This study aims to highlight the importance of internal control of public procurement, as one of the most important legal mechanisms included in the law of public procurement to embody the principle of control over public procurement on the one hand, and on the other hand the implementation of the commitment to combat corruption in all its forms as an international commitment that imposes on the Algerian legislator to strengthen the legal system including Ensures equality between competitors and transparency in procedures for awarding public procurement.

In our study, after discussing the steps and mechanisms of the committee's work and its conclusion of public deals, we concluded that the internal control of public deals represented by the Committee for opening envelopes and evaluating bids plays a clear and important role in protecting the public. Funds from waste, embezzlement, mismanagement...etc, On the other hand, it encounters many obstacles and defects that hinder its oversight work, which we have included in the form of tips and suggestions to ensure the conclusion of the deal, and the selection of the best offer.

Keywords: Public deals, Competition-limiting practices, internal control, bid opening Committee and bid evaluations, anti-Corruption.

مقدمة:

تعد الصفقات العمومية من أهم الوسائل التي وضعها المشرع الجزائري في أيدي السلطة العامة من أجل ضبط مشاريع التنمية وتسيير الأموال العمومية، حيث تسعى مختلف الدول إلى تحقيق المنفعة العامة وضمان تلبية حاجيات الأفراد باللجوء إلى إبرام الصفقات العمومية، كوسيلة لضمان التسيير الأمثل للأموال الهائلة التي تصرف في كل قطاع والسعي لضمان حمايتها من التلاعب.

بما أن مجال الصفقات العمومية يعتبر من أكثر المجالات التي تتحرك فيها الأموال العمومية، فهو بذلك يعتبر أيضا من أكثر المجالات استقطابا لمظاهر الفساد الإداري

والمالي، ولهذا فقد سعى المشرع الجزائري إلى الاستعانة بأسس وهيئات رقابية صارمة داخلية وخارجية، تعمل وفقا للمرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، الذي ساهم في تفعيل دورها في الحفاظ على الاعتمادات المالية المخصصة لهذا المجال، وضمان تسييرها بطريقة عقلانية بعيدا عن الممارسات الغير مشروعة.

تقوم الرقابة على الصفقات العمومية بمختلف لجانها بدور هام في محاولة إرساء مبدأ شفافية الإجراءات الخاصة بإبرام الصفقات العمومية، وهذا من خلال محاولة محاربة كل أشكال الفساد، والقضاء على جميع مظاهر التبذير والإسراف، وتلعب لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض باعتبارها أداة للرقابة الداخلية على الصفقات العمومية دورا هاما في مراقبة عملية ابرام هاته الصفقات، بهدف ضمان مطابقتها للشروط والمعايير المطلوبة، بالاعتماد على عدة آليات وخطوات، تسعى من خلالها إلى تحديد أفضل وأحسن العروض من حيث الجودة والتكلفة.

1- الإشكالية:

من خلال ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية على الشكل التالي:

كيف تساهم الرقابة الداخلية على الصفقات العمومية في محاربة الفساد؟

ومن أجل تحليل هذا التساؤل الرئيسي، يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالي:

- ما هي أهمية الرقابة على الصفقات العمومية؟
- ما هي أهم الخطوات المتعلقة بعملية ابرام الصفقة العمومية على مستوى المؤسسة المتعاقدة؟
- ما هو الدور الذي تلعبه لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض كرقابة داخلية في

عملية ابرام الصفقات العمومية؟

3- أهمية موضوع الدراسة

تبرز أهمية موضوع الدراسة من ارتباط مفهوم الصفقات العمومية بالخزينة العامة، حيث أن الأموال العامة والاعتمادات المخصصة لها تستدعي الالتزام بمبدأ شفافية

الإجراءات، لحمايتها وضمان حسن تسييرها، فالموضوع يكتسي أهميته من ضرورة محاربة كل أشكال الفساد والتبديد العشوائي للأموال العامة، الأمر الذي استوجب إخضاعها لرقابة داخلية تمارسها لجنة مختصة هي لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض، التي تعمل على الوقوف على حسن تسيير الأموال المخصصة للصفقات العمومية، والتصدي لكل الممارسات الغير مشروعة التي تضر بحسن تسييرها، وهذا بالاعتماد بآليات واجراءات تهدف إلى اتخاذ القرار الصحيح الذي يخدم أهداف الصفقة العمومية التي تركز على الجودة، وقلة التكاليف.

4- أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على آليات عمل لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض في ظل المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام؛
- إبراز أهمية ودور اللجنة في الرقابة على الصفقات العمومية وحماية المال العام؛
- متابعة طريقة عمل اللجنة واقعيا على مستوى مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي.

5- المنهج المتبع:

قمنا خلال دراستنا بالاعتماد دراسة حالة عن طريق القيام بالجانب التطبيقي وتحليل مختلف الوثائق الخاصة بعملية إبرام صفقة عمومية على مستوى مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي، وهذا من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة.

أولاً. الإطار المفاهيمي للرقابة الداخلية على الصفقات العمومية

1. مفهوم الصفقات العمومية: أولى المشرع الجزائري اهتماما كبيرا للصفقات العمومية نظرا لأهميتها البالغة في حسن استغلال الاموال العامة من خلال إصدار المرسوم الرئاسي 15-247 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، حيث عرفها من خلال المادة 02 بأنها عبارة عن: " عقود مكتوبة في مفهوم

التشريع الممول به تبرم بمقابل مع متعاملين اقتصاديين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا المرسوم؛ لتلبية حاجات المصلحة المتعاقد في مجال الأشغال واللوامز والدراسات والخدمات والدراسات وعرفت أيضا بأنها : "عقد اداري مكتوب يبرمه أحد أشخاص القانون العام الدولة ، الولاية ، البلدية ، والمؤسسة العامة ذات الطابع الإداري في النظام القانوني الجزائري مع احد الاشخاص القانونية الأخرى عام أو خاص، طبيعي أو معنوي كعمقاول أو مورد وفق شروط معينة ومحددة قانونا، بهدف انجاز أو تنفيذ اشغال عامة أو توريدات أو أداء خدمة، على أن تسلك الادارة المتعاقدة في ذلك اساليب القانون العام (زليخة، 2021/2011)

2. وبناء على التعريفين السابقين يمكننا أن نستخلص أن الصفقات العمومية: هي عبارة عن عقود أو اتفاقيات مكتوبة، يتم ابرامها بمقابل مادي بين طرفين هما: المصلحة العمومية المتعاقدة، والمتعامل الاقتصادي أو المتعاقد، وهذا وفقا للشروط المنصوص عليها في قانون الصفقات العمومية، كما تمكنا التعاريف السابقة من استخلاص

2. أنواع الصفقات العمومية بناء على الموضوع.

1.2. من حيث موضوع الصفقة: نجد صفقة انجاز الاشغال العمومية، صفقة

اقتناء اللوالم، صفقة انجاز الدراسات و صفقة تقديم الخدمات.

2.2. من حيث كيفية ابرام الصفقات: نجد طلب العروض والتراضي.

3. مبادئ الصفقات العمومية

• مبدأ الحرية:

معنى هذا المبدأ، هو أن الوصول إلى الطلبية العمومية ممكن لأي كان، متى توفرت فيه الشروط الموضوعية، أي فتح مجال للمشاركة أو المنافسة للعارضين ومنح الفرصة لكل من توافرت فيهم شروط المشاركة، وذلك حسب الاعلان المنشور، وبالشروط الواردة في دفتر الشروط المتعلقة بالصفقة ومن أجل تقديم عروضهم وترشيحاتهم أمام المصلحة المتعاقدة

ويجب أن تتبع الإدارة المعنية إجراءات الإشهار، فلا يمكن أن تكون صفقاتها سرية وذلك حتى يتقدم أكبر عدد ممكن من العروض، وبالتالي تحقيق هذا المبدأ مرتبط

أساسا بإجراء الاشهار الذي يعمل على تحقيق حرية الوصول للطلب ولا يجب إخلالها بقواعد المنافسة النزيهة والشريفة.

• **مبدأ المساواة:**

يعني مبدأ المساواة في معاملة المرشحين، وجوب إخضاع جميع المرشحين لنفس معايير الاختيار، وكذا لنفس القواعد وظروف وشروط المنافسة الموضوعية، أي وجوب معاملة أي شخص بطريقة مماثلة لأشخاص آخرين إذا تماثلت الوضعية القانونية لهؤلاء، يهدف هذا المبدأ إلى تعزيز النزاهة والشفافية في الصفقات العمومية وضمان تحقيق العدالة والمساواة في فرص الحصول على العقود والمشاريع الحكومية.

ويعتبر هذا المبدأ هو قاعدة عامة ولها استثناء بالنسبة للإدارة، إذ أنها تستطيع أن تفرض شروطا إضافية على المتقدمين إليها تضمن توفر خبرات خاصة أو تطلب وثائق وشهادات معينة لا تتوفر إلا لفئة معينة من الراغبين في التعاقد. كما أن الإدارة تملك إعفاء بعض المتقدمين من بعض الشروط كإعفاء الشركات الوطنية من التامين الابتدائي الواجب تقديمه أو شرط توافر القدرة المالية (راضي، 2013)

• **مبدأ الشفافية:**

يعني هذا المبدأ وضوح الاجراءات والاعلام المسبق للمتنافسين بشأن معايير الاختيار وضرورة الاعلان عنها بالطرق المحددة، وتمكين المرشحين من إيصال عروضهم وحضور جلسات فتح العروض، والاطلاع على نتائج التقييم والاختيار، وفتح مجالات الطعن في القرارات المتخذة والاعمال المتعلقة بإجراءات الطلب العمومي (النوي، 2011) يعتبر مبدأ الشفافية من أهم آليات الحكم الراشد، فمن حق الفرد أن يعلم بكل المسائل ذات العلاقة بمركزه القانوني ولا يجوز للإدارة أن تمارس اتجاهه شكلا من الممارسة لسلبية فتحه مثال من الحصول على المعلومة التي تخصه وتمس مصالحه وشؤونه تحت ذريعة السر المهني

3. تعريف الرقابة الداخلية على الصفقات العمومية: لقد خصص المرسوم الرئاسي رقم 15 -247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 فصلا كاملا عن الرقابة، وهو

الفصل الخامس. بعنوان "رقابة الصفقات العمومية"، الذي يحتوي على 47 مادة، وهذا دليل على إيلاء المشرع الأهمية القصوى للرقابة على الصفقات العمومية، حيث تنص المادة 156 منه على ما يلي: "تخضع الصفقات العمومية التي تبرمها المصالح المتعاقدة للرقابة قبل دخولها حيز التنفيذ وقبل تنفيذها وبعده...".

ثانيا. الجانب التطبيقي للورقة البحثية

1. تقديم المديرية

مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 97-261 المؤرخ في 14/07/1997 المحدد للقواعد الخاصة بتنظيم وتسيير مديريات الصحة والسكان الولائية وسيرها، وكذا القرار الوزاري المشترك الذي يتضمن المخطط التنظيمي لمديرية الصحة والسكان في الولاية، المؤرخ في 12 ماي 1998، تعمل مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي تحت إشراف وزارة الصحة.

2. مهام مديريةية الصحة والسكان

تهتم مديريةية الصحة والسكان بتحقيق الأهداف (المستشفيات، 1997)

- تضع حيز التنفيذ كل التدابير التي من شأنها أن تؤطر النشاطات الخاصة بالصحة والسكان؛
- تسهر على تطبيق التشريع والتنظيم في جميع المجالات المتصلة بأنشطة الصحة والسكان؛
- تنشيط وتنسيق وتقوم البرامج الوطنية والمحلية للصحة، لا سيما في مجال الوقاية العامة وحماية الأمومة والطفولة والحماية الصحية في الأوساط الخاصة وكذلك في مجال التحكم في النمو الديموغرافي والتخطيط العائلي وترقية الصحة التناسلية؛
- تسهر على احترام السلم التسلسلي للعلاج، لا سيما بتطوير كل النشاطات التي تهدف إلى ترقية العلاج القاعدي؛



3. لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض على مستوى المديرية

" إن المرسوم الرئاسي لم يحدد تشكيلة هذه اللجنة بل ترك هذا لحرية مسؤول المصلحة المتعاقدة بأن يختار أعضاء اللجنة وهذا مراعاة لخصوصية كل إدارة... وتجتمع هاته اللجنة في اليوم الأخير من أجل المحدد لتلقي العروض (بهي، 2014)

تشكل لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض على مستوى مديرية الصحة والسكان أم البواقي من (12) عضوا مؤهلا، منقسمين بين موظفين تابعين لمديرية الصحة، وآخرين للمؤسسات الصحية التابعة لها، تم اختيارهم من طرف مدير الصحة والسكان بناء على كفاءتهم بموجب مقرر يحدد تشكيلة اللجنة ومهامها، حيث تقوم اللجنة بعمل إداري وتقني تعرضه على المصلحة المتعاقدة، وتخضع لمواد المرسوم الرئاسي 15-247 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام.

4. دراسة حالة تطبيقية (التحضير للصفقة العمومية على مستوى مديرية الصحة والسكان)

1.4. إعداد وتقديم البطاقة التقنية للمشروع

قبل التطرق إلى خطوات ابرام الصفقة الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، الحصة رقم 12: Scanner، ارتأينا تقديم تعريف بمشروع الصفقة المنجزة محل الدراسة، وقد تم التعريف بها كالتالي:

الجدول رقم 1: التعريف بمشروع الصفقة المنجزة

التفاصيل	البيان
مشروع الصفقة الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، الحصة رقم 12: SCANNER	عنوان الصفقة
02.09.104.262.7.731.5.NF	رقم العملية في ميزانية التجهيز
- المصلحة المتعاقدة: السيد والي ولاية أم البواقي ممثلا بالسيد مدير الصحة والسكان لولاية أم البواقي - المتعامل الاقتصادي المتعاقد: مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL	الأطراف المتعاقدة

أبرمت الصفقة بعد الإعلان للمرة الثانية عن طلب عروض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا، طبقا لأحكام المادة 44 من المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 02 ذي الحجة عام 1436 الموافق ل 16 سبتمبر 2015، المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام	طريقة ابرام الصفقة
تسعة وعشرون (29) يوما	آجال التسليم
57.001.000,00 دج:(TTC) - مبلغ الضرائب والرسوم (TVA) 19 %: 9.101.000,00 دج - المبلغ خارج الضرائب والرسوم: 47.900.000,00 دج	المبلغ الإجمالي للصفقة متضمن الرسم

المصدر: اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

لقد تم ابرام الصفقة العمومية محل الدراسة خلافا لبعض الصفقات الأخرى بالإعلان عنها للمرة الثانية من طرف المصلحة المتعاقدة ممثلة بالسيد مدير الصحة والسكان الحالي، بسبب خصوصية أنها تمت في مرحلة انتقالية، تم خلالها انتقال المسؤول السابق للمصلحة المتعاقدة (مدير الصحة والسكان لولاية أم البواقي) قبل استكمال إجراءات ابرام الصفقة وتنفيذها بعد الإعلان الأول.

قامت المصلحة المتعاقدة بإعداد وتحرير بطاقة تقنية خاصة بمشروع الصفقة المتمثل في عملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، الحصة رقم 12 :Scanner، عن طريق التنسيق مع جهات مختصة لها خبرة في تقدير قيمة التجهيزات بناء على الأسعار المتداولة، هذه البطاقة التقنية هي عبارة عن تقدير إداري يحتوي على الكشف الكمي والتقديري لهذا المشروع بناء على المعطيات المتوفرة لدى الهيئة المختصة ذاتها، حيث بلغ التقدير الإداري للمشروع: 57.120.000,00 دج.

2.4. اعداد دفتر الشروط والمصادقة عليه

يتكون دفتر الشروط الذي يعتبر الركيزة الأساسية والمحورية لعملية ابرام الصفقات، من ثلاث (03) ملفات هي: ملف الترشيح، العرض التقني وكذا العرض المالي، حيث تم بموجبه تحديد كافة المواصفات التقنية، الشروط، الضوابط والضمانات الخاصة بالصفقة بكل دقة لضمان تنفيذها في إطار الأحكام التنظيمية المعمول بها.

تم ارسال دفتر الشروط إلى اللجنة الولائية للصفقات العمومية، مصحوبا بنسخة من طلب العروض باللغتين العربية والفرنسية، وكذا التقرير التقديمي، الذي يهدف إلى تقديم محتوى دفتر الشروط الخاص بالعملية والتعريف بمكوناته، من أجل إخضاعه لملاحظات السادة: رئيس وأعضاء اللجنة الولائية للصفقات العمومية للموافقة والتأشير عليه قبل الإعلان عن الصفقة.

بعد اجتماع اللجنة الولائية للصفقات العمومية على مستوى ولاية أم البواقي، ودراستها لمحتوى دفتر الشروط المقدم تحت رقم: 2019/140، تمت الموافقة عليه مع رفع التحفظات، ثم المصادقة والتأشير عليه بتاريخ 2019/10/07 (البواقي، 2021) **3.4 الإعلان عن الصفقة وسحب دفتر الشروط**

يعتبر الإعلان عن الصفقة في الجرائد اليومية من أهم الخطوات في عملية ابرام الصفقات لتكريس مبدأ الشفافية، حيث قامت المؤسسة المتعاقدة، بعد المصادقة والتأشير على دفتر الشروط، بالإعلان عن الصفقة في جريدتين وطنيتين (اللغة العربية، والأخرى بلغة أجنبية)، وقد تم الإعلان في المرحلة الأولى عن طلب عروض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا تحت رقم 2019/07 في:

- جريدة المحترف بتاريخ 2019/12/04؛
- جريدة PK News بتاريخ 2019/12/05؛

وتم في المرحلة الثانية الإعلان عن طلب عروض مفتوح للمرة الثانية بعد الإلغاء مع اشتراط قدرات دنيا تحت رقم 2019/06 في:

- جريدة أصداء الشرق بتاريخ 2021/06/10، وجريدة Horizons بتاريخ 2021/06/01.

لقد حدد الإعلان عن مشروع صفقة اقتناء جهاز سكانير لصالح المؤسسة آجال تحضير العروض ب (21) يوما، ومدة صلاحية العروض بثلاث (03) أشهر مضافا إليها مدة تحضير العروض، وقد قامت تسعة (09) مؤسسات بسحب دفتر الشروط:

الجدول رقم 2: المؤسسات التي سحبت دفتر الشروط

مقرها الجغرافي	المؤسسة الاقتصادية
الجزائر العاصمة	Sarl ge healthcare
برج بوعرييج	Sarl actouf
الجزائر العاصمة	Sarl aures materiel medical
الجزائر العاصمة	Sarl simens

الجزائر العاصمة	Eurl kerroum medic
الجزائر العاصمة	Sarl general medical provider
الجزائر العاصمة	Sarl i.m.s
الجزائر العاصمة	Eurl cidis
وهران	Sarl agrichim medipharm

المصدر: من اعداد الباحث بناء على المعلومات المقدمة من المؤسسة

4.4. عملية ايداع العروض من طرف المتعاملين الاقتصاديين

في هذه المرحلة من عملية التحضير لإبرام الصفقة العمومية الخاصة باقتناء تجهيزات طبية لفائدة المؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم- أم البواقي- حصة رقم 12: Scanner، استقبل مكتب الأمانة العامة بمديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي خمسة (05) عروض، تم ايداعها من طرف المتعاملين الاقتصاديين الراغبين في التعاقد وفقا لدفتر الشروط.

الجدول رقم 03: المؤسسات المشاركة في الصفقة

مقرها الجغرافي	المؤسسة الاقتصادية
الجزائر العاصمة	Sarl ge healthcare
برج بوعريش	Sarl actouf
الجزائر العاصمة	Sarl aures materiel medical
الجزائر العاصمة	Eurl cidis
وهران	Sarl agrichim medipharm

المصدر: اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

حيث تم استقبال هذه العروض بتاريخ: 2021/06/21، حسب التاريخ المحدد في إعلان المناقصة في الجرائد الوطنية، وهو تاريخ آخر يوم من مدة تحضير العروض المقدرة بواحد وعشرين (21) يوما، وسجلت في نفس اليوم في سجل خاص مؤشر عليه من طرف مدير الصحة والسكان (مسؤول المصلحة المتعاقدة).

يتكون كل عرض من ثلاث (03) أظرفة منفصلة (ملف الترشيح، عرض تقني، عرض مالي) داخل ظرف آخر مغلق بإحكام، كتب عليه عبارة " لا يفتح إلا من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض "، لضمان المحافظة على سرية المعلومات، وكذا

قيمة الأسعار والمبالغ المقترحة، وقد تم تسجيل العروض وترقيمها حسب ترتيب وصولها مع أخذ البيانات الخاصة بالمسؤول عن إيداع العرض.

انتهت عملية إيداع العروض في نفس التاريخ على الساعة الحادية عشر (11:00 سا)، وهو التوقيت المحدد في الإعلان الصادر في الجرائد الوطنية وكذا في دفتر الشروط، لانتهاؤ عملية إيداع العروض،

وكذا بداية جلسة فتح الأظرفة بمقر مديرية الصحة والسكان- أم البواقي-، وتكون الجلسة علنية بحضور كافة المعارضين الراغبين في الحضور.

5.4. استكمال لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض لإجراءات إبرام الصفقة

سنحاول في هذا المطلب توضيح الدور الذي تلعبه لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض في عملية إبرام الصفقات، والتطرق الى كافة الإجراءات والخطوات من أجل اختيار العرض الأنسب.

• مرحلة فتح الأظرفة

بعد التأكد من تسجيل العروض الخمسة (05) المقدمة من طرف المتعاملين الاقتصاديين، تم فتح الجلسة الخاصة بفتح الأظرفة بقاعة الاجتماعات بمقر مديرية الصحة والسكان-أم البواقي- في نفس اليوم، على الساعة الحادية عشر (11:00 سا)، بحضور أعضاء لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض، وكذا المعارضين الراغبين في الحضور.

بعد استفتاح الجلسة العلنية من طرف رئيس اللجنة، وبعد الترحيب بالحاضرين، قام أعضاؤها بتحرير محضر أثناء انعقاد الجلسة، تم فيه تسجيل المعلومات الخاصة بالجلسة، والمتمثلة في: تاريخ انعقاد الجلسة، اسم العملية، وكذا أعضاء اللجنة الحاضرون، اللذين بلغ عددهم في هذه الجلسة ثمانية (08) أعضاء من أصل اثنا عشر (12) عضوا.

قام أعضاء اللجنة بعد ذلك بفتح جميع العروض المقدمة من طرف المتعهدين للمشاركة في الصفقة، بما فيها الأظرفة الخاصة ب: ملف الترشيح، العرض التقني والعرض المالي، حسب ترتيب ايداعها على مستوى الأمانة العامة، حيث تم الاطلاع على جميع الوثائق الموجودة وتسجيلها في جدول، تم فيه أيضا تدوين الملاحظات المتعلقة

بالوثائق كعدم الإمضاء أو التأشير، عدم كتابة التاريخ، وجود محو، إلخ، مع الإشارة إلى الوثائق الناقصة أو الغير كاملة

بالموازاة مع عملية فتح الأظرفة وتسجيل كافة الوثائق المسلمة، قام أعضاء اللجنة خلال نفس الجلسة بالتوقيع بالحروف الأولى على كافة الوثائق، مع إعلام العارضين الحاضرين بمحتوى كل وثيقة قبل تسجيلها، والتأكد خاصة من سماعهم لمدة وآجال الالتزامات (آجال التسليم، آجال الضمان، خدمات ما بعد البيع)

وكذا قيمة المبالغ المقترحة، وفي الأخير لم تتم دعوة أي من المترشحين إلى استكمال الوثائق الناقصة

أو الغير كاملة، وتم الإمضاء على المحضر، في انتظار تحديد تاريخ لجلسة تقييم العروض لدراسة الملفات وتقييم العروض من أجل إرساء الصفقة على العرض الأنسب.

• **عملية تقييم العروض:**

انطلقت لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض في مهامها التقييمية لاختيار العرض الأنسب حسب ما ينص عليه دفتر الشروط، بعد دعوة أعضائها من طرف المؤسسة المتعاقدة لحضور جلسة تقييم العروض بتاريخ: 28 جوان 2021 (الساعة العاشرة 10:00 سا).

خلال الجلسة تم تقسيم عملية التقييم إلى ثلاث (03) مراحل:

المرحلة الأولى: تحديد العروض الغير مطابقة لمحتوى دفتر الشروط بعد اطلاع أعضاء لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض على محضر لجنة فتح الأظرفة، تم تحديد العروض الملغاة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 04: العروض الملغاة

سبب الإلغاء	العروض الملغاة
عدم وجود نسخة من الاعتماد الوزاري	SARL AURES MATERIEL MEDICAL
غياب المراجع المهنية (شهادات حسن الإنجاز لمشروعين متمثلين)	SARL AGRICHIM MEDIPHARM

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

ومنه فالعروض المقبولة التي تخضع لمحتوى دفتر الشروط هي العروض المتبقية بعد عملية الإلغاء، وهي كالتالي:

الجدول رقم 05: العروض المقبولة

رقم العرض	المؤسسة المقبولة
01	SARL GE HEALTHCARE
02	SARL ACTOUF
04	EURL CIDIS

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

بعد إلغاء العرضين السابقين بسبب عدم المطابقة لمحتوى دفتر الشروط، تم إخضاع العروض الثلاثة (03) المتبقية المقبولة لتقييم لجنة تقنية، خاصة بتقييم الخصائص التقنية للحصة رقم 12: Scanner من عملية اقتناء تجهيزات طبية لفائدة المؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم - أم البواقي-، أنشئت هذه اللجنة على مستوى مديرية الصحة والسكان -أم البواقي، بموجب مقرر تم امضاؤه بتاريخ: 28 جوان 2021.

المرحلة الثانية: التقييم التقني للعروض المقبولة

بناء على التقرير المقدم من طرف اللجنة التقنية الخاصة بتقييم الخصائص التقنية للعروض، المتضمن استيفاء العروض لكل شروط العرض التقني المطلوبة بدفتر الشروط، اقترحت لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض مرور العروض الثلاثة (03) إلى التقييم التقني.

تم التقييم التقني في هذه المرحلة بناءات على محتوى دفتر الشروط، بالطريقة الموضحة في الجداول التالية:

- تقييم آجال الضمان: حيث تم التقييم حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 06: تقييم آجال الضمان

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 20 نقطة
آجال الضمان	أقل من 12 شهر	يلغى العرض
	من 12 إلى 24 شهر	10 نقاط
	فوق 24 إلى 48 شهر	15 نقطة
	ما فوق 48 شهر	20 نقطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

- تقييم خدمات ما بعد البيع: حيث تم التقييم حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 07: تقييم خدمات ما بعد البيع

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 30 نقطة
خدمات ما بعد البيع	تدخل تقني	10 نقاط موزعة
	توفير قطع الغيار+ الموارد البشرية (مهندس)	20 نقطة موزعة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

حيث يتم توزيع نقاط التدخل التقني، توفير قطع الغيار وكذا الموارد البشرية بالطريقة التالية:

✓ تقييم التدخل التقني

الجدول رقم 08: تقييم التدخل التقني

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 10 نقاط
التدخل التقني	12 ساعة	10 نقاط
	24 ساعة	07 نقاط
	48 ساعة	05 نقاط
	أكبر من 48 ساعة	00 نقطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

✓ تقييم توفير قطع الغيار+ الموارد البشرية (مهندس)

الجدول رقم 09: تقييم توفير قطع الغيار+ الموارد البشرية (مهندس)

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 20 نقطة
توفير قطع الغيار + الموارد البشرية (مهندس)	10 سنوات + 01 مهندس	10 نقاط
	أكثر من 10 سنوات إلى 20 سنة + مهندسين (02)	15 نقطة
	أكثر من 20 سنة + مهندسين (02)	20 نقطة

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

✓ تقييم آجال التسليم

الجدول رقم 10: تقييم آجال التسليم

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 10 نقاط
آجال التسليم	أقل من شهر	10 نقاط
	من شهر إلى شهرين	05 نقاط
	أكثر من شهرين	00 نقطة

المصدر: انجز من طرف الباحث بناء على وثائق المؤسسة

✓ تقييم صفة صاحب العرض المؤهل

الجدول رقم 11: تقييم صفة صاحب العرض المؤهل

المعيار	حالات التقييم	التقييم/ 20 نقطة
صفة صاحب العرض	مصنع أو مستورد حصري	10 نقاط
	بائع بالجملة معتمد	05 نقاط
	بائع بالتجزئة	02 نقاط

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

بعد تحديد طريقة التقييم التقني وفقا للنقاط المحددة في محتوى دفتر الشروط

الخاص بمشروع الصفقة الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية

الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، الحصة رقم 12: Scanner،

كانت نتيجة التقييم التقني كالتالي:

الجدول رقم 12: التقييم التقني للعروض

رقم العرض	المؤسسة	أجل الضمان	خدمات ما بعد البيع	أجل التسليم	صفة صاحب العرض	التقييم/ 70 نقطة
01	SARL GE HEALTHCARE	15	20	10	10	55
02	SARL ACTOUF	20	30	10	10	70
04	EURL CIDIS	15	25	10	10	60

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

بعد استكمال إجراءات التقييم التقني للعروض المشاركة، اقترحت لجنة فتح الأطراف وتقييم العروض بناء على النقاط المتحصل عليها، تأهيل المتعهدين الثلاثة (03) الخاضعين للتقييم التقني إلى المرحلة التالية، التي تخص تقييم العروض المالية، بعد تحصلهم على نقاط تفوق النقطة الإقصائية المقدرة بـ: (أقل من 70/30 نقطة)، والتي تم تحديدها في دفتر الشروط.

المرحلة الثالثة: التقييم المالي للعروض

بعد الاطلاع على العروض المالية الخاصة بالمتعهدين المشاركين في مشروع الصفقة، تم تسجيل العروض المالية التالية:

الجدول رقم 13: تقييم العروض المالية

رقم العرض	المؤسسة	المبلغ المقترح
01	SARL GE HEALTHCARE	51.170.000,00 دج
02	SARL ACTOUF	63.000.000,00 دج
04	EURL CIDIS	49.300.000,00 دج

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

طبقا لأحكام المادة 44 من المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015، المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويض المرفق العام، قامت لجنة فتح الأطراف وتقييم العروض بإلغاء عرض مؤسسة SARL ACTOUF بسبب تجاوز عرضه المالي المقدر بـ: 63.000.000,00 دج للرخصة المالية المخصصة لهذه الحصة والمقدرة بـ: 57.120.000,00 دج.

تم في هذه المرحلة اختيار أحسن عرض من بين العروض المؤهلة، حيث يتحصل أقل عرض على 30 نقطة، بينما بقية العروض تحسب نقاطها كالتالي:

نقطة العرض المالي = 30 x أقل مبلغ مقترح / مبلغ العرض

وعلى هذا الأساس، تم تحديد النقطة النهائية للعرض، من خلال مجموع نقطتي العرض التقني، مضافا إليها العرض المالي واختيار أحسن عرض المتحصل على أعلى مجموع، حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 14 : التقييم النهائي للعروض المؤهلة

رقم العرض	المؤسسة	المبلغ المقترح	آجال التسليم	نقطة العرض المالي	نقطة العرض التقني	النقطة النهائية للعرض
01	SARL GE HEALTHCARE	51.170.000,00 دج	25 يوم	28.90	55	83.90
04	EURL CIDIS	49.300.000,00 دج	08 أيام	30	60	90

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

بناء على النقاط النهائية لعروض المشاركة، اقترحت لجنة فتح الأطراف وتقييم العروض منح الحصة رقم 12: Scanner، الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، إلى مؤسسة EURL CIDIS بمبلغ تسعة وأربعون مليون وثلاثمائة ألف دينار جزائري (49.300.000,00 دج)، وآجال تسليم تقدر بثمانية (08) أيام، باعتبارها قدمت أحسن عرض من بين العروض المؤهلة.

• **المنح المؤقت للصفقة وتبعاته**

في هذا المطلب سنحاول متابعة مراحل ما بعد الإعلان عن المنح المؤقت للصفقة، وآليات عمل لجنة فتح الأطراف وتقييم العروض في هاته المرحلة.

✓ **المنح المؤقت للصفقة**

بعد استكمال عملية التقييم المالي للعروض، واقترح لجنة فتح الأطراف وتقييم العروض منح الحصة رقم 12: Scanner، الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي إلى مؤسسة EURL CIDIS بمبلغ تسعة و أربعون و ثلاثمائة ألف دينار جزائري (49.300.000,00 دج)، وآجال تسليم تقدر بثمانية (08) أيام، تم الإعلان عن النتيجة (المنح المؤقت للصفقة) في نفس الجرائد الوطنية التي تم بها الإعلام عن المشروع (أنظر الملحق رقم 09)، وتم منح مدة عشرة (10) أيام لتقديم الطعون في النتائج المعلن عنها.

✓ الطعون المقدمة وقرار اللجنة الولائية للصفقات العمومية
الطعون المقدمة

بعد الإعلان في الجرائد الوطنية عن المنح المؤقت للصفقة الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، حصة رقم 12: Scanner إلى مؤسسة EURL CIDIS، قدمت مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL طعنا بخصوص النتائج المعلن عنها.

بعد تقديم المؤسسة المذكورة للطعن على مستوى اللجنة الولائية للصفقات العمومية، قامت هاته الأخيرة بإرسال نسخة إلى المصلحة المتعاقدة (انظر الملحق رقم 10)، من أجل موافقتها بالوثائق المطلوبة لدراسة الطعن، والتوصل إلى قرار مبني على أسس صحيحة، بناء على محتوى دفتر الشروط الخاص بالصفقة، وكذا تطبيقا لأحكام المادتين 82 و173 من المرسوم الرئاسي 15-247 المؤرخ في: 2015/09/16 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام.

• قرار اللجنة الولائية للصفقات العمومية

بعد دراسة اللجنة الولائية للصفقات العمومية لمعطيات الطعن المقدم من طرف مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL، تمت دعوة المؤسسة المتعاقدة للحضور لجلسة المناقشة المقررة بتاريخ: 2021/08/16.

في جلستها المنعقدة بتاريخ: 2021/08/16، أصدرت اللجنة الولائية للصفقات العمومية القرار المسجل تحت رقم 2021/07، حيث بعد المداولة قرر أعضاء اللجنة بالإجماع بأن الطعن المقدم هو طعن مؤسس للسبب التالي:

- عدم احترام المصلحة المتعاقدة للمادة رقم 71 من المرسوم الرئاسي 15-247 المؤرخ في: 2015/09/16 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، كون الاعتماد الوزاري لا يعتبر شرط من شروط الإقصاء طبقا لأحكام دفتر الشروط (وثيقة لا تخضع للتقييم، وبالتالي يمكن للمتعهد إلحاقها بملفه في المدة المحددة بـ: عشرة (10) أيام بعد جلسة فتح الأظرفة).

✓ إعادة تقييم العروض

بعد قرار اللجنة الولائية للصفقات العمومية، والإجماع بأن الطعن المقدم هو طعن مؤسس، تم إلغاء المنح المؤقت للصفقة، وابلغ مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL، ودعوته لاستكمال الوثائق الناقصة (أنظر الملحق رقم 12)، وبالتالي اخضاعها للتقييم المالي بعد إلغاء العرض الخاص بالمؤسسة في التقييم السابق أو الأولي، كما تم ابلاغ كافة المؤسسات المشاركة بإلغاء المنح المؤقت للحصة، وطلب الموافقة على تمديد آجال صلاحية العرض، بسبب انقضاء المدة المحددة والمقدرة ب: ثلاثة (03) أشهر مضافا إليها مدة تحضير العروض. وبعد التدقيق من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض، تبين أيضا أن إلغاء عرض مؤسسة Agrichim Medipharm بسبب غياب المراجع المهنية (شهادة حسن الإنجاز مشروعين متماثلين)، هو إلغاء غير مؤسس، وبناءا عليه تمت دعوة المؤسسة لإرفاق شهادات حسن الإنجاز بالملف من أجل إعادة التقييم. مرت عملية إعادة تقييم العروض بعد ذلك بثلاثة (03) مراحل من أجل اختيار العرض الأنسب، بحيث كانت النتائج كالتالي:

المرحلة الأولى: إلغاء العروض الغير مطابقة لمحتوى دفتر الشروط

لم يتم خلال هذه المرحلة إلغاء أي عرض، بعد استكمال مؤسسة Sarl Aures Materiel Medical للوثائق الناقصة، المتمثلة في الاعتماد الوزاري، وكذا شهادات حسن الإنجاز لمشروعين متماثلين بالنسبة لمؤسسة Agrichim Medipharm، والتي كانت سببا في إلغاء العرضين المقدمين خلال التقييم الأول قبل الطعن. وبعد التقرير المقدم من اللجنة التقنية المختصة في تقييم الخصائص التقنية للعروض (أنظر الملحق رقم 13)، اقترحت لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض مرور كافة العروض المقدمة للصفقة الخاصة بعملية افتتاح تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي، حصة رقم 12: Scanner إلى التقييم التقني.

المرحلة الثانية: إعادة التقييم التقني للعروض

تمت عملية إعادة التقييم التقني للعروض الخمسة (05) المقدمة بنفس الطريقة المتبعة في عملية التقييم الأولى حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 15 : إعادة التقييم التقني للعروض

رقم العرض	المؤسسة	آجال الضمان	خدمات ما بعد البيع	آجال التسليم	صفة صاحب العرض	التقييم/ نقطة
01	SARL GE HEALTHCARE	15	20	10	10	55
02	SARL ACTOUF	20	30	10	10	70
03	SARL AURES MATERIEL MEDICAL	20	30	10	10	70
04	EURL CIDIS	15	25	10	10	60
05	SARL AGRICHIM MEDIPHARM	20	30	10	10	70

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

اقترحت لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض، تأهيل المتعهدين الخمسة (05) الخاضعين للتقييم التقني إلى المرحلة الثانية التي تخص تقييم العروض المالية، بعد حصولهم على نقاط تفوق النقطة الإقصائية بناء على النقاط المتحصل عليها المقدرة بـ: (أقل من 70/30 نقطة)، والتي تم تحديدها في دفتر الشروط.

المرحلة الثالثة: إعادة التقييم المالي للعروض

بعد الاطلاع على العروض المالية المقترحة الخاصة بالمتعهدين المشاركين في مشروع الصفقة، ومحاولة التدقيق في صحة الحسابات الخاصة بتقييم الأسعار الوحدوية والكشف الكمي، تم تصحيح المبلغ المالي المقترح الخاص بعرض مؤسسة SARL ACTOUF بالشكل التالي:

الجدول رقم 16 : العروض المالية المقترحة بعد التصحيح

رقم العرض	المؤسسة	المبلغ المقترح	المبلغ المقترح بعد التصحيح
01	SARL GE HEALTHCARE	51.170.000,00 دج	51.170.000,00 دج
02	SARL ACTOUF	63.000.000,00 دج	62.999.999,99 دج

57.001.000,00 دج	57.001.000,00 دج	SARL AURES MATERIEL MEDICAL	03
49.300.000,00 دج	49.300.000,00 دج	EURL CIDIS	04
58.000.600,00 دج	58.000.600,00 دج	SARL AGRICHIM MEDIPHARM	05

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

وتتم عملية إعادة التقييم المالي للعروض من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض بنفس الطريقة المتبعة في عملية التقييم الأولى، مع حساب التقييم النهائي للعروض، الذي هو عبارة عن نقطة التقييم التقني، مضافا إليها نقطة التقييم المالي: حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 17: التقييم النهائي للعروض المؤهلة

رقم العرض	المؤسسة	المبلغ المقترح بعد التصحيح	آجال التسليم	نقطة العرض المالي	نقطة العرض التقني	النقطة النهائية للعرض
01	SARL GE HEALTHCARE	51.170.000,00 دج	25 يوم	28.90	55	83.90
02	SARL ACTOUF	63.000.000,00 دج	29 يوم	23.47	70	93.47
03	SARL AURES MATERIEL MEDICAL	57.001.000,00 دج	29 يوم	25.94	70	95.94
04	EURL CIDIS	49.300.000,00 دج	08 أيام	30	60	90
05	SARL AGRICHIM MEDIPHARM	58.000.600,00 دج	29 يوم	25.94	70	95.49

المصدر: من اعداد الباحث بناء على وثائق المؤسسة

بناء على النقاط النهائية لعروض المشاركة، اقترحت لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض منح الحصة رقم 12: Scanner، الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية للمؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي إلى مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL، بمبلغ 57 مليون وألف دينار جزائري (57.001.000,00 دج)، وآجال تسليم تقدر بتسعة وعشرون (29) يوما، باعتبارها قدمت أحسن عرض من بين العروض المؤهلة.

المرحلة الرابعة: المنح المؤقت للصفقة وتبعاته

المنح المؤقت للصفقة

تم الإعلان عن المنح المؤقت للصفقة في نفس الجرائد الوطنية التي تم بها الإعلان عن المشروع، حيث تم منح الحصة رقم 12: Scanner، الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية لصالح المؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي إلى مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL، ومنح مدة عشرة (10) أيام لتقديم الطعون في النتائج المعلن عنها.

إرسال مشروع الصفقة للمصادقة وإرساء الصفقة

بعد الإعلان عن المنح المؤقت للصفقة، وعدم تقديم أي طعن خلال المدة المحددة لتقديم الطعون، قامت المؤسسة المتعاقدة، المتمثلة في مديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي، عن طريق مصلحة التخطيط والسكان، وتحديدًا مكتب الصفقات العمومية، بإرسال كافة الوثائق المتعلقة بالصفقة الخاصة بعملية اقتناء تجهيزات طبية لصالح المؤسسة العمومية الاستشفائية المسماة المستشفى القديم لأم البواقي (الحصة رقم 12: Scanner) من أجل دراستها، التأشير والمصادقة عليها، حيث اجتمعت اللجنة الولائية للصفقات العمومية،

وبعد المناقشة ورفع التحفظات، تم منح التأشيرة رقم 145 بتاريخ: 2022/07/07 (أنظر الملحق رقم 16)، وبهذا انتهى دور لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض، وتم إرساء الصفقة على مؤسسة SARL AURES MATERIEL MEDICAL.

خاتمة:

يعتبر المرسوم الرئاسي 15-247 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، وبالإعتماد والتقيد بمحتوى دفتر الشروط، من أهم المراجع القانونية المعتمد عليها من قبل كل الفاعلين في هذا الميدان. من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التطبيقية أهمها ما يلي:

- تتم عملية الإعداد والتحضير للصفقة العمومية بمديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقي، عن طريق مصلحة التخطيط والسكان، التي تتكفل بإعداد بطاقة تقنية، تحتوي على الكشف الكمي والتقديري للمشروع موضوع الصفقة؛
- يتم إعداد دفتر الشروط الخاص بالصفقة العمومية من قبل مصلحة التخطيط والسكان-مكتب الصفقات-، وذلك بالاعتماد على البطاقة التقنية؛
- علنية المعلومات المتعلقة بطلب العروض الخاص بالصفقة العمومية، تضمن المساواة بين المتعاملين؛
- يمر عمل اللجنة بمرحلتين: مرحلة فتح الأظرفة ومرحلة تقييم العروض؛
- تحاول اللجنة اسناد الصفقة للمتعامل الكفاء، الذي يضمن الكفاءة وقلة التكاليف؛
- تعمل اللجنة استنادا الى المرسوم الرئاسي 15-247 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، وبالاعتماد والتقييد بمحتوى دفتر الشروط؛
- عملية فتح العروض تكون علنية، حيث يقوم المتعاملون برقابة ذاتية من خلال حضورهم واطلاعهم على المعلومات، مما يدعم مبدأ شفافية الإجراءات؛
- تقوم اللجنة بالاطلاع على كل الوثائق المسلمة من طرف المتعاملين وتسجيلها في سجل خاص، مع التأشير على كل وثيقة من وثائق الملفات بالحروف الأولى لكل عضو من أعضاء اللجنة، كدليل على اطلاعهم عليها؛
- كفاءة ونزاهة أعضاء اللجنة هي شيء نسبي لا يمكن قياسه أو تأكيده، بل يعتمد على تقدير الهيئة المتعاقدة؛
- عملية تقييم العروض هي عملية نسبية، رغم اعتماد اللجنة وتقيدها بمحتوى دفتر الشروط، إلا أن نسبة الخطأ واردة؛
- تعتبر عملية اختيار لجنة الصفقات العمومية من اهم الخطوات اذ لا يكفي أن تكون ذات كفاءة ولكن يجب أن يكون البعد الأخلاقي عامل مهم في تحديد ذلك.



قائمة المراجع:

- خرشي النوي، (2011) تسيير المشاريع في إطار تنظيم الصفقات العمومية، دار الطباعة، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- مازن ليلو أبو ارضي، (2013) العقود الإدارية، دار قنديل، الاردن، الطبعة الاولى
- مرسوم تنفيذي رقم 97-261 المؤرخ في 14/07/1997 المحدد للقواعد الخاصة بتنظيم وتسيير مديريات الصحة والسكان الولائية وسيرها.
- روزو زولبخة، جرائم الصفقات العمومية، آليات مكافحتها في ظل القانون المتعلق بالفساد، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون العام، تخصص قانون جنائي، جامعة ورقلة، 2011-2012،
- لطيفة بهي، آليات الرقابة الإدارية على الصفقات العمومية في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الوادي، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 01، 2014.